

# محاضرة بعنوان : ( أصول أهل السنة ) - للشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. احمده سبحانه ان انعم علينا وعليكم فجعلنا من امة الاسلام وجعلنا من اهل السنة والقرآن. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الداعي الى رضوان ربه. صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم لقائه - [00:00:00](#)

اما بعد فهذه كلمة الدافع لها ان نرى ونسمع اليوم من تكفير او تبسيق او تبديع لبعض اهل العلم بزعم انه خالف في كيت وكيت ناسينا ومتناسين. ان للدعوة السلفية دعوة اهل السنة والجماعة - [00:00:30](#)

وصولا من وافق في هذه الاصول ثم اخطأ في التطبيق فانه يبحث له عن المعاذير. ومن خالف في الاصول ولو وافق اهل السنة في كل ما يقولونه فانه لا يكون من اهل السنة والجماعة. نحن نعلم قبل ان نتحدث عن اصول اهل السنة - [00:01:00](#)

والجماعة الخمس الكبار ان الدين العظيم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ومصدره كتاب الله. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وعندما نرى من الناس تسارعا في التكفير او تسارعا في التكبير او تسارعا في التفسير فتسألهم هذا التسارع - [00:01:30](#)

هل هو على اصول اهل السنة والجماعة؟ ام انه مبني ممن ليس اهلا لذلك في حق من ليس اهلا لذلك. فهذه خطورة عظيمة. ويكاد القلب يد ما عندما نرى ان هذا الاختلاف يكون بين المنتسبين الى طلبة العلم - [00:02:00](#)

فاذا كان طلاب العلم لا يعرفون ما هي اصول اهل السنة والجماعة فغيرهم من عوام المسلمين اجدر الا يعلموا ما هي اصول الاسلام ولا ما هي اصول اهل السنة والجماعة - [00:02:30](#)

كلنا نعلم من حيث الاصل المتقرر ان الفرق بين المسلم والكافر ان المسلم اقر بالتنزيل. والكافر لم يقر بالتنزيل. فاليهودي والنصراني ولو زعم التوحيد والاتباع للانباء عليهم السلام لا ينفعهم ذلك حتى يقرؤا بالمنزل - [00:02:50](#)

ولذلك الفرق العظيم بين الكفار الذين هم اهل الدعوة في هذه الامة بين اهل الاسلام الذين هم اهل الاستجابة هذا هو الفرق الاساسي الاول. ان المسلمين قبلوا تنزيل والكفار لم يقبلوا التنزيل. ولذلك قال الله جل وعلا - [00:03:20](#)

منافقين امنوا كما امن الناس. فهم اظهروا الايمان بالتنزيل لكن لم يقر ذلك في قلوبهم فذكر الله وجوب ان يكون هذا الايمان في القلب فقال امنوا كما امن الناس واتى بالكاف - [00:03:50](#)

الدال على المثلية مع الكيفية. ولما ادعى اليهود انهم اهل ايمان. وكان ايمانهم ايا قال الله تعالى عنهم فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدى. وكلمة المثل هو بمعنى الكاف - [00:04:10](#)

لكن لا بد ان فرقا عندما نجد ان في الخطاب الالهي فرقا بين خطابه مع المنافقين مع اليهود لابد ان يكون ذم فرق بين الكاف والمثل. فلما كان الخطاب مع اليهود قال فان امنوا بمثلي - [00:04:30](#)

فيما امنتم به اي بالكم بل مثل بمعنى الكم هنا وليس بمعنى مجرد الكيف. لان الكيف هم يقولون نحن مؤمنون قلبا وقالوا لكن ايمانهم انتقائي ليس بكمية المنزل كله وانما بالمنزل انتقاء - [00:04:50](#)

ولذلك يقول الله جل وعلا ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم لا يؤمنون اي بما جئت به. لان قبل المذكور ذلك الكتاب لا ريب فيه فنحن نعرف الكفار بانهم لا يقرون بالتنزيل. اذا تقرر هذا نأتي الى قضية اخرى - [00:05:10](#)

وهي الفرق العظيم بين اهل السنة واهل البدع. اول واعظم فرق ان اهل البدعة وان وافقونا في التنزيل فانهم يخالفون في التأويل.

ولذلك لو قال لك قائل ما الفرق بين اهل الاسلام وبين اهل البدع - 00:05:40

الثنتين والسبعين فرقة المتوعة بالنار. قد يكون بين هذه الفرق بدع كفرية وبدع كبيرة طب لماذا هم من الثنتين والسبعين فرقة؟ كلنا نعلم علم اليقين ان من يقول من حيث العموم من يقول القرآن مخلوق هو كافر. طيب المعتزلة لماذا يعدونها من الفرق الثنتين والسبعين - 00:06:00

لأنهم اقروا بالتنزيل وخالفوا في التأويل. كلنا كلنا نعلم ان فرق العظيم بين الفرق المنتسبة الى الاسلام وبين الفرق المنتسبة لغير الاسلام هو التنزيل. لذلك لما حكم اما علماء الهند بان الطائفة القاضيانية خارجة عن الاسلام وليسوا من الثنتين والسبعين فرقة فظلا عن ان يكونوا - 00:06:30

من الفرقة الناجية ما هو السبب؟ انهم زعموا ان التنزيل ليس هو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وانما التنزيل ما جاء به من ما جاء به غلام احمد القاضيانى. وزعموا انه يوحى اليه - 00:07:00

انه نبي فخرجوا بذلك من الثنتين والسبعين فرقة. اذا من الاشياء المهمة الفروقات العظيمة بين اهل البدع وبين اهل الكفران ان اهل البدع من حيث الجملة يؤمنون بالتنزيل ثم يخالفون اهل السنة اهل الحق الطائفة المنصورة الذين جاء ذكرهم في كتاب الله جل وعلا - 00:07:20

في قوله تبارك وتعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. يخالفون المرحوم يخالفون الطائفة المنصورة والفرقة الناجية في اي شيء في التفسير والتأويل. يحرفون كلام الله جل وعلا فيقعون في البدع والكفرات والشركيات والطامات والعظائم. التي هي اكبر من الكبائر - 00:07:50

ولذلك ايها الاخوة ان تعجب فاعجب من اناس يقولون ان من لم يحكم بما انزل الله فهو كافر مثلاً مطلقاً بدون تفصيل معروف عند اهل السنة والجماعة. ثم اذا قلت له هل هذا يعني ان الثنتين والسبعين فرق - 00:08:20

التي لم تحكم بما انزل الله انها كافرة يقول لك لا. طيب ليش التناقض هذا؟ لماذا هذا التناقض يا جماعة اولئك ما حكموا بما انزل الله. ولذلك ضلوا واضلوا. ولذلك ايها الاخوة هذه قضية مهمة - 00:08:40

انك انت تعرف ان اهل البدع لن يخرجوا من الاسلام لايماهم بالمنزل. ومن هنا تدرك سبب النزاع بين المسلمين؟ هل الفرقة الفلانية من الثنتين والسبعين ولا خارجة عن ثنتين وسبعين. مثلاً نجد ان الشهرستاني والبغدادي يقول المرذابية - 00:09:00

من الخوارج ليس المرذابية من المعتزلة ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة. ثم يختلفون فبعضهم يقول لا هو من الثنتين والسبعين فرقة. فالذين قالوا انهم ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة لانهم انكروا السنة - 00:09:30

جملة وتفصيلاً. فانكروا شيء من المنزه. والقاعدة المضطردة ان من انكر شيئاً من المنزل جملة وتفصيلاً يكفر بخلاف من يقر بالمنزل من حيث الجملة ثم يمتازك في بعضه او في جله او في اخره - 00:09:50

فرق بين هذا وهذا. ما هو الفارق؟ الفارق ان الاول انكر التنزيل. والثاني اقر في التنزيل لكن قال ان هذا ليس منزله. هذا ما ثبت مثلاً. فهذه قضية اخرى لابد ان ننتبه لها - 00:10:10

وهنا يأتي السؤال هذه الطائفة التي جاء في صحيح البخاري وصفها بانها الطائفة المنصورة. وبانها الفرق الناجية وجاء في سنن ابن ماجة بانهم معنا عليه اليوم واصحابه كما في حديث معاوية - 00:10:30

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:10:50

ما انا عليه اليوم واصحابي. واذا هذا يجعل الانسان يبحث. ما الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحاب فندرك ان الولع الذي عليه جل الناس اليوم في تكفير المعينين - 00:11:10

والولع في تبديع المعينين لم يكن عليه عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولا اصحابه. وانتم كلكم تقرؤون اوليس الله عز وجل قد اخبر عن اناس من المنافقين وكان هذا في غزوة تبوك والاسلام معزز - 00:11:30

واهلك في عزة ومنعة. قال لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفوا عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كذا وكذا. الا تعجبون ان

الاسلام في عزة ومنعة ومكانة ومع ذلك لا يذكرهم الله باسمائهم - [00:11:50](#)

فما لي بعض المفسرين يبحثون الا ان يعرفوا من هؤلاء؟ يا اخي الله ستر عليهم انت ليش تبي تفضحهم ما هذا الولع بتكفير المعينين؟

كانك ما تدخل الجنة اذا الا اذا اعتقدت كفر فلان من الناس. من قال هذا الكلام - [00:12:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام جاء اليه رجل وكلكم تعرفون هذا هذا الحديث. قال اعدل يا محمد فانك لا تعدل والذي نفسي بيده باجماع

العلماء هذا الرجل مرتد وكافر. لماذا لم يقم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:30](#)

السلام حد الردة عليه وهو في منعة وفي قوة قال لا يتحدث الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم اصحابه انه اليوم الصحابة قالوا

رجل الا الناس يأتون من هذا الرجل؟ يبحثون - [00:12:50](#)

يا اخي النبي عليه الصلاة والسلام. والصحابة ما ذكروا اسمه الا انت تبي تعرف. ليش؟ لان القضية عندنا لما نسمع الحديث عند

اصحاب التويترات والواتسابات اليوم انهم لما يسمعون مثل هذه الاحاديث - [00:13:10](#)

وستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. اول سؤال يخطر على بالهم من هؤلاء الثنتين والسبعين. ما يخطر

على بال قالوا من يبحث عن الفرقة الناجية كما خطر في بالصحابة لماذا؟ لانهم قوم اوتوا الجدل يحبون ما يسمى - [00:13:30](#)

الجدل الذي لا يترتب عليه عمل لانك اذا عرفت الطوائف ثنتين وسبعين ما الذي يترتب على ذلك من عمل؟ لا شيء. لكن عندما تعرف

صفة الفرقة الناجية فيجب عليك انك تعتقد ما اعتقدوه تقول ما قالوه وتسير على منوالهم ولا تخالفهم هذا الواجب عليك -

[00:13:50](#)

انا عرفت ان فلان من الناس كافر شنو استفيد انا؟ فلان من الناس كافر. انا تيقنت ان فرعون كافر لان الله اخبره باسمه طيب انا الان

شنو استفيد؟ لكن عندما اعرف عندما اعرف النبي الفلاني والصالح الفلاني والعالم الفلاني - [00:14:10](#)

فاقتدي بهداهم اولئك الذين هداهم الله فبهداهم مقتدي. هذه قضايا مهمة جدا. انما جعلني اتكلم في هذا ولعوا اصحاب تويترات

والواتسابات في تكفير المعينين. فيأتي احدهم ويقول مباشرة هكذا بدون اي تفصيل. ان الذين خذلوا الفلسطينيين صهاينة. يعني

تكفير - [00:14:30](#)

وفي المقابل يأتي انسان ويقول ان الذين يقفون مع المقاتلين في فلسطين انهم روافض هكذا يبدعون جملة وتفصيلا. ما نخاف الله

عز وجل. ما يسألنا الله سبحانه وتعالى. افرض ان الذي - [00:15:00](#)

كلم في المقاتلين رجل ما يعرف او رجل علم شنارهم او او الى اخره ليش ما تحط له عذر لا تكفرهم تجعلهم صهاينة. في المقابل

تجعلهم روافض. ليش تجعلهم روافض؟ يا اخي افرض ان فيهم ناس مغرر فيه ما يعرف - [00:15:20](#)

ما درى عنهم. ما سمع بهم مضطر. لا لا ما في. تكفير بالكون تبديع بالكون هيه هيه طريق نسله اليوم عندما يتصدر امثال هؤلاء كبار

العلماء يسكتون في مثل هذه الامور. وهم احياء ولا يتكلمون. لا بصهيئة - [00:15:40](#)

ولا بكذا. طيب لماذا نحن نتكلم؟ ان كان ولا بد فلا بد من التفصيل. اما هكذا بالكون هكذا بالاجمال هذا يسألنا الله جل وعلا. هذا

يجعلنا لابد ان نعرف من هي الفرقة الناجية. ما هي اصولها؟ قال - [00:16:10](#)

العلماء رحمهم الله وهذا ورد عن عدد من السلف ان اصول البدع خمس. فمن انقذه الله من هذه الاصول امس كان اثريا كان سنيا كان

سلفي. ومن وقع في واحدة منها او قال بها - [00:16:30](#)

وان وافق اهل السنة في كل ما عداه لا ينفعه ذلك. ولو نظرنا الى التاريخ فنجد ان هذه الاصول الخمس بحسب الترتيب اول بدعة

خرجت هي بدعة. نسأل الله السلامة والعافية. البدعة - [00:16:50](#)

يهودية بان للدين ظاهرا وباطنا. من اعتقد ان للدين ظاهرا وباطنا. ظاهره يفهمه فلان وباطنه يفهمه فلان خرج من السنة الى البدعة.

هذه قضية مهمة لابد ان نعرف ان الله - [00:17:10](#)

باللغة العربية بلسان عربي مبين. كل ما دل عليه اللفظ بالمطابقة والتضمن او اللازم هو المطلوب منا شرعا. ما لم يدل عليه اللفظ لا

بالمطابقة ولا بالتضمن ولا باللازم ولا بالسياق ولا بالسباق - 00:17:30

ولا باللاحق ولا بمفهوم الموافق او المفهوم المخالفة هذا ليس مطلوب امنيا. هذا تخرص في كتاب الله جل وعلا ولذلك من اهل العلم من يرى ان الباطنية ليسوا منها اثنتين وسبعين فرقة. ما هو السبب - 00:17:50

السبب انهم يقولون انهم لا يأخذون عن الله ورسوله. يقول احدهم حدثني قلبي عن اذا اين الاقرار بالتنزيل؟ كلام. يقول احدهم انكم تأخذون علومكم ميتا عن ميت فتقولون حدثنا واخبرنا وهم اموات. واننا نقول او يقول عالمنا وشيخنا - 00:18:10

وصاحب طريقتنا حدثني ربي. وهذا والله الطامة الكبرى. انهم في الظاهر يقولون بانه لا وحي ثم يزعم احدهم انه حدثه ربه. الامر الثاني اصل من اصول اهل السنة والجماعة هو قضية السمع والطاعة لولاة الامور للمسلمين. والخوارج من - 00:18:40

قائل الفرق الذين ظهرت في الامة. وقد ورد فيهم اكثر من عشرة احاديث محذرة عنهم. في روايات متعددة جمعها مسلم في صحيحه. في كتاب الزكاة في اخر كتاب الزكاة. وذلك لانهم قوم - 00:19:10

شوف ها هو احلام حدثاء واشناء يقولون من قول خير البرية لا تحقرون صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامي وقراءتكم عند قراءتهم لا تجاوزوا تراقيهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ومعنى يمرقون - 00:19:30

يعني يخرجون من الدين. والمقصود هنا بالالف واللام في كلمة من الدين للعهد اي من الدين المعهود الذي انا عليه وهو الدعم الكامل السني الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة. وهذا قول جمهور العلماء ان الخوارج - 00:19:50

وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه سيرته العملية معهم دال على هذا الامر. واما من فله سلف. ولكن هذا القول ان صح فانما هو في اثمتهم ورؤوسهم لا في المغرر بهم الذين يتبعونه. ولا بد من هذا التفريق. والخوارج فرقة - 00:20:10

لا تنتهي كما قال ابن عمر في حديثه عن النبي عليه الصلاة والسلام كلما خرج منهم قرن ظهر منه قطع كلما خرج منهم قرن قطع فذكر عشرين مرة يقول ابن عمر لو قلت اكثر من ذلك لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه - 00:20:40

حتى يظهر فيهم الدجال. او قال في عراظهم الدجال. والدجال يظهر اول ما يظهر مدعي الاصلاح مع المدعين للاصلاح. ثم يدعي النبوة ثم يدعي اللوهمية. فمن ان قال بالسمع والطاعة لولاة امر المسلمين وان جاروا وان ظلموا فقد ثبت على اصل من اصول اهل السنة والجنة. هنا انه على امر - 00:21:00

ان الخوارج الاوائل المحكمة والازارقة والنجدات مثلا هذه الفرق الثلاث التي ظهرت اولا من فرق الخوارج ما كانت مشكلتهم في باب الاسماء والصفات ولا في باب اللوهمية ولا كانت مشكلتهم في قبول السنة - 00:21:30

من حيث الجملة وان انكروا بعض السنن. ايش مشكلتهم؟ واحدة فقط. عدم السمع والطاعة الا للحاكم العدل الذي هم يرون انه عدل. هذه قضية مهمة. ثم انبنى على قول الخوارج - 00:21:50

اصول بدعية كثيرة. مثل قولهم من كان معنا كان مسلما. من لم يكن معنا كان كافرا. من كان معنا وجب نصرته ان لم يكن معنا وجب خذلانه وترك اي ما كان. واهل السنة والجماعة خالفوهم في هذين الاصلين. فقالوا لا يجوز - 00:22:10

التكفير بالمعية ولا التبديع بالمعية ولا يجوز النصرة بالمعية والخذلان بالمعية. هذي فيها تفاصيل عند اهل والجماعة موجودة في الكتب الكبار. الاصل الثالث وهو اصل عظيم. الايمان بالقدر والقدرية من اوائل الفرق العلمية التي ظهرت. وانكر ان يكون الله جل وعلا هو خالق افعال العباد - 00:22:30

وزعموا ان الامر ان الله لا يعلم ما يفعله العبد عياذا بالله. والقدرية كما هو معلوم منكم كتب الفرق كما ذكره ابو الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين. وابن حزم في الملل والنحى. عبدالقاهر البغدادي - 00:23:00

في الفرق بين الفرق وغيرهم والسمعاني وغيرهم كلهم ذكروا ان القدري ينقسمون الى قسمين قدرية الغلاة وهم الذين انكروا علم الله بالاشياء. هؤلاء لم يختلفوا السلف انهم ليسوا من الثنتين والسبعين - 00:23:20

في نفاق. ثم القدرية الذين دونهم وعليه عامة المعتزلة قديما وحديثا. انهم يقولون ان الله يعلم ولكن يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك. فمن قال ان الله عز وجل - 00:23:40

قدر الخير والشر وامن بالقدر خيره وشره وانه من عند الله تبارك وتعالى ثبت على اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة. الامر الرابع الذي ظهر هو التجهم التجهم اصله مبني على امر معين وهو تقديم العقل على الكتاب والسنة. فقدموا عقولهم - 00:24:00  
ام المتلوث بجرثومة الفلسفة والمنطق الملبس بالزندقة لهدم الاسلام؟ فان ابن الدرهم كان مجوسي الاصل ودرس عند السوسن النصراني الذي درس عند ابن اخت لبيب ابن طالوت الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام فهي سلسلة مجوسية نصرانية يهودية لهدم الاسلام - 00:24:30

اتوا بقضية مهمة كل ما يخالف عقلي انا لا اقبله. اذا لم تقول اشهد ان محمدا رسول الله. ليش ما تقول من عقل رسول الله. انت كانك تقول يا ربي لا تقول شيئا حتى يوافق عقلي. يا رسول الله لا تقل شيئا حتى يوافق عقلي. ماذا انت - 00:25:00  
عقلك عقل من؟ فانكروا الصفات. وانكروا وانكروا وانكروا اشياء حتى ان الانسان العاقل يتعجب ما الذي يريدون الوصول اليه؟ في النهاية لا يستطيعن الا امرا واحدا. وهو انهم ارادوا الزندقة - 00:25:20

ارادوا هدم الاسلام. فاتوا بهذه الاشياء. والممثلة الذين يشبهون صفات الله عز وجل قدموا عقولهم ايضا. لكن قدموا عقولهم على عقول الصحابة. هذه قضية ايضا مهمة. ان فهوم الصحابة لا يجوز - 00:25:40

تقدم على فومة. مهما كان عقلك مهما كان تنورك. مهما كانت بصيرتك لا يجوز لك ان تقول قولاً ما قاله قاله السلف في باب المسائل العقدية وفي باب المسائل الفقهية التي سلفت. اي نعم ممكن تجتهد في مسائل - 00:26:00  
ليس لك سلف فيها ممكن. اما في مسألة موجودة في زمانهم ما سألوها ولا بحثوها. لماذا انت تسأل عنها دليل على ان الشيطان ازكى ازا. وتريد من وراء ذلك ماذا؟ تفرقة المسلمين. ماذا تريد من وراء ذلك الا نشر القيل - 00:26:20

من قال وما اوتي قوم للجدل الا حرموا العمل كما جاء في الحديث. وروي هذا عن سفيان موقوفا وهذا اصل عظيم وهو تقديم النقل على العقل. اذا جاء وثبت الخبر عن الله عز وجل فعلى الرأس - 00:26:40

وثبت الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين. واذا جاء فهم سلفنا الصالح فعلى الرأس والعين. يقول الله جل وعلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ثبت الحديث يقول لا انا ما اقبل حتى يشهد الطبيب - 00:27:00  
لا انا ما اقبل حتى يرشد المهندس. لا انا ما اقبل حتى يشهد السياسي الخبير. اذا انت انت ما صدقت الرسول الا بمصدق اخر راجع ايمانك يا مسكين. راجع اسلامك. ولذلك ايها الاخوة لما تسمع ان السلف يقولون ان - 00:27:20

بدع اهل البدع الثنتين وسبعين فرقة اقرب الناس الى الكفر لماذا؟ بينهم وبين الكفر شعرة. والله شعرة في كثير من الاحيان كان وليس في قليل. ولذلك تجد فيهم الردة كثير بخلاف اهل السنة. اهل السنة فيهم الثبات. ولله الحمد والمنة - 00:27:40

قدمونا عقولهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ففتح الباب وصار الامر ايش؟ ليس كله كل ما استحسنه العقل فهو الحسن. وجاء بازائهم اخوانهم من المتصوفة الغلاة الذين يقولون الذوق مقدم على الكتاب والسنة حتى يقول ابو حامد الغزالي غفر الله له يقول فاذا لم - 00:28:00

تفهم ذلك من الكتاب لاشتباه الامر عليك ولا من السنة ولا من الدلائل العقلية فانظر الى ذوقك فانك تصل الى الحق او كما قال. يجعل الذوق سبيلا موصلا الى الحق. كيف الذوق يوصل؟ والاذواق هذه تنوع - 00:28:30

باعدوا الاعراف وباعدوا جال الازمان. باعوجاج الامزجة التي مترتبة هي على الاكل والشرب. احيانا مزاجك رايق احيانا مزاجك خربان. واحيانا مزاجك تظن انك مع الملائكة الكرام البررة اذا ذكرت الله كثيرا. كيف تجعل المزاج والذوق - 00:28:50

ولذلك صار احدهم ها يشرع يقول لمريديه قل مائة مرة في الصباح يا لطيف يا لطيف يا لطيف. ليش؟ قال جربته ووجدته ذوقيا نافعا مباركا. اذا جاء الظهر قل يا منان يا منان، اذا جاء - 00:29:10

عاصم قل يا حنان يا منان اذا جال على كيف صار الدين كأنه دين الشيخ ولذلك كل شيخ يبدع ابتدعوا طريقة جديدة. كل هذا من اين جاء؟ من تقديم العقول والاذواق على كتاب الله وسنة رسوله - 00:29:30

فيه صلى الله عليه وسلم وفهم سلف الامة. فمن قال لا اقدم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفهم سلف الامة عقلي



فقد ثبت عن السنة. فليحمد الله جل في علاه - [00:29:50](#)

لا يقولن اذا سمع حديث رسول الله الى متى؟ كيف؟ لكن اشلون؟ لا ما فيها. هذا الكلام لا. ما وما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره. هذه قضية مهمة - [00:30:10](#)

لابد للمؤمن ان ينقاد لامر الله ورسوله ما يقول لا اصبر اصبر يا اي نبي الله حتى اراجع عقلي بسم الله ما يقول اصبر يا نبي الله حتى اراجع فمي وذوقي لا. يقول سمعا وطاعة. فاذا - [00:30:30](#)

يفهم كلام الله والرسول. لعجمة او قلة عربية فعليه ان يسأل من يفهم العربية بفهم سلف الامة الاصل الخامس الذي خالفنا فيه البدع مسألة الايمان. فان المرجية يقولون الاعمال ليست - [00:30:50](#)

من الايمان فمن قال الاعمال من الايمان وانه يزيد وينقص بطاعة الرحمن وينقص بطاعة فقد بري من الارجاع. كما قال الامام البريهاري وغيره. ومن قال الايمان قول وعمل. قول اللسان وعمل - [00:31:10](#)

جوارح وقول القلب وعمل القلب فقد بري من الارجاء اوله واخره ظاهره وباطنه. وحينئذ ليس لك كانت ان تستهم فلان من الناس لانه ما وافقك في التكفير فتقول اذا هو مرجئ. هو يقول الايمان قول وعمل. يزيد - [00:31:30](#)

تنقص كيف تتهمه بالارجاع؟ وبالعكس اذا كان الرجل يرى السمع والطاعة لولاء امر المسلمين. ثم بعد لذلك لا يجوز لك انت ان تتهمه بانه خارجي او معتزلي اذا كان يرى - [00:31:50](#)

لمجرد زلة زلت او خطأ أخطأ. فان الانسان ليس بمعصوم. كل مسلم يقر ان الكبائر محرمة. ثم قد يقع منه الكبائر. لزلة فكذلك من اقر بهذه الاصول. فانه ربما يخطئ - [00:32:10](#)

لكن الخطأ في احاد الافعال وارد وانما العبرة بالعموم. فاذا جاءنا عالي كامام الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة. وهو من الائمة المشهورين صاحب كتاب التوحيد. واذا به يقول الاصل - [00:32:30](#)

في بابي الدين الكتاب والسنة. لكن انكر حديث السورة ما يجوز ان تتهمه بالتجهم لانه انما انكر لانه لم يثبت عنده. فهو موافق لك في الاصل وهو انه لو ثبت لقال بي. الا يجوز ان تتهمه - [00:32:50](#)

وانت ولذلك ايها الاخوة هذه الاصول لا بد ان نحافظ عليها. لابد ان نضبطها. المعتزلة وغيرهم لماذا خرجوا من السنة؟ لتقديمهم عقولهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الاحزاب المعاصرة - [00:33:10](#)

تري اليوم لماذا خرجت عن السنة؟ لانها لا ترى السمع والطاعة الا لمرشديها. الا لائمها لا يرون السمع والطاعة لولاء امر المسلمين تحت حجج اما الظلم واما الفسق واما الحكم بغير ما انزل الله واما واما واما ايا كان لا - [00:33:30](#)

الى الائمة الكبار فلا بد اذا لطالب العلم الذي يريد ان يموت على السنة ان يسمع كلام نبينا نبي الرحمة صلوات ربي وسلامه عليه. فانه عليه الصلاة والسلام بين ان الداء واقع في الامة. يقول - [00:33:50](#)

العرباض ابن الشعرية رضي الله عنه كما في جامع الترمذي وسنن ابي داود وقال عنه الترمذي حديث حسن صحيح قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة. وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - [00:34:10](#)

قلنا كأنها موعظة مودع وفعلا كانت هذي اخر موعظة وعظها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل كان يوم الخميس ومات يوم الاثنين فقلنا يا رسول الله اوصي كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم - [00:34:30](#)

والله والسمع والطاعة. فانه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا. هذا داء اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام كما هو منطوق القرآن. وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم. اذا اختلفوا بعد العلم - [00:34:50](#)

فعليكم بسنتي وهذا هو الدواء. فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين قيل من بعدي عظوا عليها بالنواجز. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة. وجاء عند الحاكم باسناد حسن ان شاء الله. من حديث زيد ان النبي -

[00:35:10](#)

عليه الصلاة والسلام قال واني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا. كتاب الله وسنتي. وفي صحيح مسلم من حديث زيد ايضا

ان النبي عليه الصلاة والسلام قام في غدیر خم وقال فوعظنا موعظة - 00:35:40

ثم وصانا وقال اوصيكم بكتاب الله. اوصيكم بكتاب الله. قال فما زال يوصي بكتاب الله. ثم قال اوصيكم بال بيتي خيرا. هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا وهي وصية الله - 00:36:00

اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. فالواجب علينا ان ندرك ان مقاصد دعوة الانبياء مبنية على الثلاث قواعد. القاعدة الاولى الدعوة الى التوحيد. والقاعدة الثانية الدعوة الى سنة الانبياء واتباعهم - 00:36:20

والقاعدة الثالثة الاعتصام والاجتماع ونبد الفرقة والاختلاف. ووالله لا يمكن لشيء ان يجمعنا. العقول لا تجمع لان العقول متفاوتة. ويدلك على تفاوت العقول ان تنظر الى هؤلاء الخبراء من اليابانيين وغيرهم - 00:36:40

كيف يصنعون المصنوعات؟ يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ثم في اخر النهار يسجدون للصنم. اين العقول اذا لابد ان ندرك انه ما يمكن انه يوجد شيء يجمعنا الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح - 00:37:00

ولهذا قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ايها الناس اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم ترى الدين ما كان عليه النبي عليه الصلاة كل ما احدث بعده من المقالات او المعقولات او الاقوال او الاعمال - 00:37:20

ليش انت من دين الله؟ اذ لو كانت من دين الله لك انت مبحوثة عندهم لكانت مقضية عندهم. فنسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يثبتنا واياكم في خضم هذه المحن وهذه الفتن الموجودة وان يثبتنا واياكم - 00:37:40

على السنة حتى الممات حتى ننال شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام. فان اولى الناس واحق الناس بشفاعته المتبعون لهديه وسنته. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يحفظنا واياكم بالاسلام قائمين قاعدين راقدين. وصلي اللهم على نبينا - 00:38:00

يا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:38:20